وإن ابن الناطور وكان هرقل حزّاء ينظر في النجوم فقال لهم حين
سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن
يختتن من هذه الأمة قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم
واكتب إلى مداين ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود فبينما هم على أمرهم
أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو
فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون
فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب
له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم
حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى
الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص
ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش
إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ثم ذكر نحو ما في حديث معمر إلى آخر
هذا الفصل ثم قال وكان ذلك آخر شأن هرقل قال البخاري رواه صالح
ويونس ومعمر عن الزهري ٥ المتفق عليه من مسند أبي عبد الرحمن
معاوية بن أبي سفيان الحديث الأول عن عبد الله بن عباس عن معاوية
قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وأورده أبو بكر الإسماعيلي
في كتابه وأخرجه أيضا عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني
في كتابه من رواية محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن ابن جريج وفيه أنه قصر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أو رأيته يقصر عنه عند المروة الذي عن

المشقص هاهنا نوع من آلة القص للشعر



أبي محمد سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر
فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغه فسماه الزور قال أبو مسعود الدمشقي يعني الوصال وفي حديث قتادة عن
عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء
وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها
خرقة قال معاوية ألا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء
أشعارهن من الخرق وأخرجاه من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه
سمع معاوية عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي
فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه
ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم وفي حديث معمر
عن الزهري إنما عذب بنو إسرائيل الثالث عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه
الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ٥ وفي
حديث إسمعيل بن أبي أويس عن ابن وهب نحوه وقال ولن يزال أمر هذه
الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله وفي حديث عبد الله
بن المبارك عن يونس بن يزيد نحوه وقال والله المعطي وأنا القاسم ولا يزال
أي هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى أمر الله وهم ظاهرون هذه ألفاظ
أحاديث البخاري من الروايات عن حميد وليس عند مسلم من حديث حميد إلا
قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ٥
والفصل الثالث هو عند مسلم وعند البخاري أيضا من حديث عمير بن هانئ

Copyright © King Saud University